

تفسير السمعي

. @ 445 @

(^) والشياطين كل بناء وغواص (37) وآخرين مقرنين في الأصفاد (38) هذا عطاؤنا فامنن أو أمسك بغير حساب (39) وإن له عندنا لزلفى وحسن مآب (40) واذكر (* * * * *) . قوله تعالى : (^) فسخرنا له الريح تجري بأمره رخاء (أي : لينه ، وقيل : رخاء مطيعة ليست بعاصية . .

وقوله : (^ حيث أصاب) معناه : حيث أراد ، ويقال : إنه كان يغدو بإيلياء ، ويقل بقروين ، ويبيت ببابل ، والعرب تقول : أصاب الصواب فخطأ الجواب أي : أراد الصواب فأخطأ الجواب وقال الشاعر : .

(وغيرها ما غير الناس قبلها % فناءت وحاجات الفؤاد تصيبها) .

أي : تريدها ، وقوله : (^) والشياطين كل بناء وغواص (أي : وسخرنا الشياطين له كل بناء وغواص منهم ، وتسخير الريح والشياطين له بعد ابتلائه بما ذكرنا . . وقوله : (^) وآخرين مقرنين في الأصفاد (أي : مغلولين في السلاسل ، وكان يأخذ [الشيطان] فيقربه بالشيطان ويصفدها في الحديد ويوبقهما في السلاسل ثم يجعلهما في صندوق من حديد ، ويلقي الصندوق في قعر البحر . .

قوله تعالى : (^ هذا عطاؤنا) فيه أقوال : أحدها وهو الأولى أن الملك عطاؤنا لك (^) فامنن (أي : أعط من شئت . .

وقوله : (^ أو أمسك) أي : امنع من شئت (^ بغير حساب) أي : بغير حرج . . والقول الثاني : (^ هذا عطاؤنا) أي : تسخير الشياطين . .

وقوله : (^ فامنن أو أمسك) أي : أرسل من شئت ، واحبس من شئت . .

والقول الثالث : (^ هذا عطاؤنا) أي : النسوة عطاؤنا . وقوله : (^ فامنن أو أمسك

(أي : طلق من شئت ، واحبس من شئت (^ بغير حساب) أي : بغير حرج ، قوله تعالى : (^) وإن له عندنا لزلفى وحسن مآب (أي : حسن مرجع .